

دراسات سابقة

أولاً : دراسات تناولت الإنطواء،

دراسة عيسى عبد الله جابر (١٩٨٩):

موضوع الدراسة:

دراسة ميدانية لبناء برنامج إرشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكياً عن طريق اللعب.

هدف الرسالة:

أ- تشخيص الاضطرابات السلوكية (العدوان - الانطواء) لدى الأطفال من ٦ : ١٠ سنة من خلال اللعب، وأنواع اللعب التي يختارونها.

ب- الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الإرشادي عن طريق اللعب، باستخدام أسلوب التعزيز، الانطفاء ومدى أثر فائدة البرنامج الإرشادي على الأطفال العدوانيين، أو الأطفال الإنطوائيين.

عينة الدراسة :

تشمل عينة من الذكور والإناث لأطفال المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنة وقسمت إلى:

- مجموعة تجريبية عدوانية أولي استخدم معها التعزيز (١٠ أطفال).
- مجموعة تجريبية عدوانية ثانية استخدم معها الإنطفاء (١٠ أطفال).
- مجموعة تجريبية انطوائية أولي استخدم معها التعزيز (١٠ أطفال).
- مجموعة تجريبية انطوائية ثانية استخدم معها الإنطفاء (١٠ أطفال).

أدوات الدراسة :

- ١- مقياس سلوك الأطفال.
- ٢- إختبار الذكاء غير اللغوي
- ٣- برنامج إرشادي (إعداد الباحث)

نتائج الدراسة:

وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى من العينة العدوانية التي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي في التطبيق القبلي والبعدي للمقاييس، وكذلك الحال بالنسبة للعينة الانطوائية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١، بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى من العينة الانطوائية والتي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية أقل من

١٠٠ ، بين درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية من العينة الانطوائية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس سلوك الأطفال.

كما توصلت النتائج إلى أن كل من العينة الانطوائية والعينة العدوانية كانت أكثر تأثراً بالبرنامج الإرشادى، وذلك ظهر من نتائج تطبيق المقياس الفرعية (المشاركة الاجتماعية العدوان الاجتماعية).

دراسة سودا - فوتا (Suda, W.; Fouta, G. , 1981) :

موضوع الدراسة :

تأثير وجود الأقران على تعاون الأطفال المنطوين والمنبسطين.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى: المقارنة بين الأطفال المنطوين والمنبسطين فى القدرة على التعاون، ومساعدة الآخرين فى وجود الأقران وفى غيابهم.

عينة الدراسة:

كانت الدراسة تضم ٣٨ طفلاً منطوياً، و ٣٨ طفل منبسط من الصف السادس.

الأدوات: قائمة ملاحظة لتباين السلوك.

الإجراءات: تم وضع الأطفال المنطوين والمنبسطين فى موقف خطورة فى حضور أقران من نفس الجنس، ومرة أخرى فى غياب الأقران.

النتائج:

وجد أنه فى وجود الأقران كان الأطفال المنبسطين أكثر تعاوناً من الأطفال المنطوين.

- عدم وجود فرق بين الأطفال لكل مجموعة عند اختبارهم وحدهم.

- لوحظ أن المنطوين والمنبسطين شكلوا أنماطاً إيجابية وسلبية فى المساعدة والتعاون، نسبياً.

دراسة أوكونر (O'Conner 1968) :

موضوع الدراسة :

علاج الانطواء الاجتماعى لدى مجموعة من أطفال الحضانة عن طريق النمذجة المصورة.

هدف الدراسة:

تقييم مدى فاعلية طريقة النمذجة المصورة فى علاج أطفال الحضانة الذين لديهم انطواء اجتماعى.

عينة الدراسة:

مجموعة من أطفال الحضانة الذين كانت لديهم نسبة التفاعل الاجتماعى أقل من ١٥ ٪،

وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية.

أدوات الدراسة:

فيلم مصور لمدة ٢٣ دقيقة يعرض لأطفال المجموعة التجريبية عن التفاعل الاجتماعي، بينما المجموعة الضابطة شاهدت فيلماً ليس له علاقة بالتفاعل الاجتماعي.

نتائج الدراسة :

بعد الانتهاء من عرض الأفلام تم مراقبة سلوك الأطفال، وكانت النتائج أداء المجموعة الضابطة لم يتغير، بين نسبة التفاعل الاجتماعي في أداء أطفال المجموعة التجريبية.

تعليق على الدراسات التي تناولت الانطواء

وقد قام عيسى عبد الله جابر (١٩٨٩) ببناء برنامج إرشادي يعتمد على الانطفاء والتعزيز لخفض الانطوائية والعدوانية كمظهرين من مظاهر السلوك المضطرب لعينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (٦-١٠)، ولم يتناول البحث الجانب النمائي لجوانب الشخصية بل اعتمد في دراسته على المقارنة بين ظهور السلوك العدواني، والانطوائي لدى الطفل. في مرحلة الطفولة المتأخرة وهو يختلف عن البحث الحالي في المرحلة العمرية وكذلك في الأسلوب الذي تناوله لتقديم البرنامج الإرشادي لعينة البحث فلقد اعتمد على فئتين للنظرية السلوكية ولم يراعى أن المنطوى تعرض لكثرة الأحباطات المتكررة التي أدت به إلى الانسحاب والأنطواء على نفسه هذا بالإضافة إلى اختلاف سمات الشخصية لكل منطوى لذلك رأت الباحثة أن تبحث في مدى فاعلية فنيات أخرى لكي تتلائم مع طبيعة خصائص المنطوين

بينما تناول أو كونر O' Conner علاج الانطواء الاجتماعي لدى مجموعة من الأطفال عن طريق النمذجة المصورة لعينة من أطفال الحضانة المنطوين. ولقد أكتفى أوكونر هو الآخر بفنية واحد لخفض انطوائية الأطفال ومساعدتهم على الاندماج مع الجماعة وهي النمذجة و لقد إختصر في تقديمه لتك الفنية على صورة واحدة منها وهي النمذجة المصورة هذا بالإضافة إلى أنه لم يهتم بتتابع أثر النمذجة فلقد إكتفى بعرض الفيلم لعينة الدراسة وبعد ها قام بقياس السلوك الاجتماعي لدى العينة التجريبية للدراسة وحيث أن البحث الحالي يتناول الجانب النمائي وخفض انطوائية أطفال عينة الدراسة فلقد اهتمت الباحثة بتقديم صور النمذجة الثلاثة الحية والمصورة والنمذجة من خلال المشاركة هذا بالإضافة إلى الفنيات الأخرى لكي تتلائم سمات كل شخصية من الشخصيات (عينة الدراسة التجريبية)

ثانياً : الدراسات التي تناولت الإنعزال

كوبلان و آخرون Coplan & others , 1994 :

موضوع الدراسة:

التمييز بين قلة الكلام، والعزلة السالبة، والعزلة الإيجابية لدى الأطفال الصغار.

أهداف الدراسة:

تحديد أنماط العزلة أثناء اللعب والعمل.

عينة الدراسة:

تمت الدراسة على ٤٨ طفلاً وطفلة فى سن ٤ سنوات تجمعوا فى مجموعات رباعية من نفس الجنس.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أنه بالرغم من العزلة السالبة، والعزلة الإيجابية كانت سلوكيات قلة الكلام غير دالة من ناحية معدلات الخجل.

كما أوضحت النتائج أن الأداء غير جيد فى اللعب الحر للخجولين.

دراسة أميمة محمد عبد الفتاح عفيفى (١٩٩١):

موضوع الدراسة: (برنامج مقترح فى الإرشاد النفسى لأطفال الرياض المنعزلين إجتماعياً).

هدف الدراسة :

أ- متابعة الأساليب المختلفة لتعديل السلوك البشري للوقوف على أنسب هذه الأساليب لاتباعه فى معالجة مشكلة الدراسة.

ب- إتباع الأسلوب التجريبي فى هذه الدراسة حيث نادت معظم الأصوات المهمة بعلم النفس بانتهاج الدراسة التجريبية.

ج- علاج العزلة الاجتماعية لدى بعض أطفال الرياض متمثلة فى العينة التجريبية التى يطبق عليها البرنامج.

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على ٤٠ طفل وطفلة من أطفال الحضانات التابعة لإدارة الشئون الاجتماعية بالزقازيق تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات وقسمت إلى مجموعة ضابطة عددها عشرون طفلاً وطفلة ، و مجموعة تجريبية عددها عشرون طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة :

١- مقياس السلوك التكيفي (إعداد فاروق صادق)

٢- اختبار جودانف للذكاء

٣- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة :

أ- أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي الذى قدم للطفل على المجموعة التجريبية لعب دوراً

هاماً فى نمو النواحي الإيجابية للجزء النمائي من مقياس السلوك التكيفى والتي تتمثل فى التصرفات الاستقلالية، والنمو اللغوى، ومفهوم العدد، والأعمال المنزلية، والتوجيه الذاتى، والمسئولية مع التطبيع الاجتماعى.

ب- كما أنه لعب دوراً هاماً فى تقليل الانحرافات السلوكية للجزء الثانى من المقياس التى تتمثل فى السلوك المدمر العنيف، والسلوك المضاد للمجتمع، سلوك التمرد، العصيان، سلوك لا يوثق به، الانسحاب السلوكى النمطى والزمات - السلوك الاجتماعى غير المناسب - العادات غير المقبولة والميل للحركة الزائدة.

دراسة هوانج 1988 : Hwang

موضوع الدراسة:

دراسة أثر الإرشاد الاجتماعى لدى بعض الأطفال الذين يعانون من العزلة).

هدف الدراسة:

مساعدة الأطفال المنعزلين على تنمية النضج الاجتماعى لديهم عن طريق الإرشاد النفسى.

عينة الدراسة:

تشمل على ٩٠ طفلاً، ٤٥ لكل مجموعة ضابطة وتجريبية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق الباحث لبرنامج الإرشاد، وقياس النضج السلوكى، أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى تلقت إرشاداً، بينما لم يظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة، مما يبين أن للإرشاد أثره فى مساعدة الأطفال المنعزلين على النضج الاجتماعى.

دراسة دبراماش (1988 - Debramesch) :

موضوع الدراسة:

أثر التفاعل الاجتماعى والتعاون على المنعزلين اجتماعياً.

هدف الدراسة:

معرفة تأثير بعض المهارات الاجتماعية، وهى القدرة على التفاعل الاجتماعى.

عينة الدراسة:

٨٤ طالباً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع كل مجموعة (٤٢) طالب؛

نتائج الدراسة:

* دلت النتائج على أن المجموعة التجريبية التى تعلمت المهارات الاجتماعية كانت أكثر

تقدماً ، من المجموعة الضابطة التى لم تتعلم المهارات.
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة
التجريبية فى القدرة على التفاعل الاجتماعى والإنجاز.

دراسة جنا - ن 1984 - Jena :

موضوع الدراسة:

دراسة السلوك الاجتماعى لأطفال المدارس المنعزلين اجتماعياً.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى دراسة الناحية الاجتماعية للأطفال.

عينة الدراسة:

إشتملت الدراسة ٤٦ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من ١٢ : ١٤ سنة.

أدوات الدراسة:

استخدم استفتاء يتكون من ثلاث اختيارات بسؤالهم عن الأشخاص الذين يحبون أن يلعبوا
معهم ، أو يجلسوا معهم ، أو يستذكروا معهم دروسهم.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن صفات الشخصية الاجتماعية، كانت لها قوة من وراء الجانب الاجتماعى
المبادل فى مواقف اللعب، كما وجد أن الشخصية الانعزالية (غير الاجتماعية) على عكس ذلك.

دراسة كودل كوفنا Koudel Kova - A 1983 :

موضوع الدراسة:

أصول التربية للأطفال المنعزلين اجتماعياً.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص الفروق الإيجابية التى تشير إلى وجود علاقات إيجابية بين علاقات
السلوك الانعزالى للطفل وقبول التوجيه والإرشاد الأبوى، والاستقلال عن السلطة الأبوية.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على ٨٤ طفلاً أعمارهم ١٢ : ١٥ سنة بجانب عينة من الآباء والأمهات.

أدوات الدراسة :

١- مقياس الاتجاه نحو تقبل الطفل.

٢- قائمة ملاحظة للطفل.

نتائج الدراسة:

- أ- الأطفال المنعزلين يرتبطون قليلاً بنظرية الاعتماد على الغير.
- ب- الأطفال غير المنعزلين يكونون أكثر استقلالاً عن والديهم.
- ج- ميل الطفل نحو الانعزال كان غير مقبول لدى الآباء والمدرسين وأنه يصعب التكيف معه.

دراسة رانش برز وآخرين (Ransch Burs. & others 1980) :

موضوع الدراسة:

تأثير المكافأة والعقاب على السلوك في الأطفال المنعزلين وغير الاجتماعيين.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص مجموعة من الأطفال الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على التكيف.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على ٨٢ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ٤١ طالباً، ومجموعة تجريبية ٤١ طالباً.

نتائج الدراسة:

بعد إتمام إجراء الإرشاد الجماعي لمدة خمسة أسابيع لطلاب المجموعة التجريبية، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في القدرة على التكيف، وتحسين السلوك الاجتماعي.

دراسة بوبوفك (Popovic, T. 1979) :

موضوع الدراسة:

استخدام الإرشاد كدافع في العمل المدرسي للأطفال المنعزلين اجتماعياً.

هدف الدراسة:

تهدف إلى معرفة مدى تأثير الإرشاد على التلاميذ المنعزلين.

عينة الدراسة: تتكون العينة من ٨٠ تلميذاً تم تقسيمهم في مجموعتين مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أن المجموعة التجريبية (الانعزالية التي تلقت إرشاداً)، قد أنجزوا العمل أحسن من المجموعة الضابطة (التي لم تتلق إرشاداً).

دراسة بلاسيديل جوان (Blasdel, Joan - 1968):

موضوع الدراسة:

إجراءات تعديل السلوك وتطبيقاتها على السلوك الانعزالي لطفل الحضانة (دراسة حالة).

هدف الدراسة:

مساعدة تلميذة مكسيكية أمريكية عمرها ٤ سنوات على الاتصال والتفاعل مع الأقران داخل الفصل باستخدام التعزيز.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أنه رغم ذكاء ديانا، وأنها كانت في صحة جيدة، إلا أن معدل حضورها كان منخفض، وتقضى معظم وقتها في عزلة، إلا أنها بعد إجراء تعديل السلوك، وتعزيز اشتراكها مع أقرانها في اللعب داخل الفصل، وتشجيعها على ذلك مما أدى إلى زيادة أنماط السلوك (اللفظي وغير اللفظي).

في نهاية الدراسة ظهر ارتفاع في السلوك التلقائي وغير اللفظي، وأصبح حضور ديانا في الفصل أكثر انتظاماً، وتم الحكم على مبادئ تعديل السلوك بأنها فعالة في علاج السلوك الانعزالي للشخص.

تعليق على الدراسات التي تناولت الإنعزال

تناول كوبلان وآخرون (Coplan, et al., 1994) كدراسة مقارنة بين العزلة والخجل والتفاعل في الملعب أثناء اللعب الحر. وتناولت تلك الدراسة مقارنة خصائص العزلة والخجل من حيث الكلام والأندماج مع الأقران في اللعب أثناء أثناء اللعب الحر فهي كانت دراسة تشخيصية للمنعزلين مقارنة بالخجولين ولقد أوضحت الملاحظة للمجموعتين أن قلة الكلام ليس لها علاقة بالخجل فهناك خجولين قليلي الكلام وآخرين يتحدثون أثناء اللعب مع أقرانهم عند توفير الأمان لهم كما أوضحت الدراسة من خلال الملاحظة وأن الخجولين لا يؤدون أداء جيد أثناء اللعب الحر وهذا يحدث أيضاً لدى المنعزلين سلبياً وإيجابياً بينما تناولت دراسة أميمة عبد الفتاح (١٩٩١) إعداد برنامج إرشادي لعلاج أحد مظاهر الانطواء وهو الانعزال، والذي ربطته الباحثة بنقص في التوافق الاجتماعي، وكانت النتائج دالة لصالح المجموعة التجريبية المتمثلة في العينة التي طبق عليها البرنامج، ولقد تناولت أميمة عبد الفتاح الإنعزال كإضطراب سلوكي واعتمدت على متغير واحد وهو سوء التوافق الاجتماعي على أنه سبب الانعزال واعدت البرنامج الإرشادي وهو يعتمد على فنية واحدة وهي التعلم وهنا نتساءل هل سوء التوافق الاجتماعي هو السبب الوحيد في الانعزال بل ترى الباحثة أن الإنعزال وهو أحد مظاهر

الانطواء أنه قد يكون له اسبابه المتعددة هذا بالإضافة إلى اختلاف تلك الأسباب المؤدية للعزلة فقد يكون كثرة الأجباطات التي أدت إلى الشعور بالدونية أو فقدان الثقة بالنفس مما يؤدي إلى نقص في درجة مفهوم الذات لدى الطفل وكل هذا يؤدي إلى عجز الطفل عن التوافق مع نفسه وكذلك مع الآخرين وهذا بالإضافة إلى أن زيادة العزلة تؤدي بدورها إلى الانطواء وهذا مايتناولة البحث الحالي في خفض الأنطوائية بمظاهرها المتعددة كالعزلة والخجل والخوف من مواجهة الجماعة بنمو درجة التوافق الكلى للشخصية وكذلك بنمو مفهوم الذات والثقة بالنفس من خلال تعلم مهارات اجتماعية وفتيات أخرى بالبرنامج.

بينما هوانج (١٩٨٨) قام بدراسة أثر الإرشاد الاجتماعي لتنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال المنعزلين. لم تحدد تلك الدراسة الاسباب وراء الانعزال أو مظاهره وهذه الدراسة تتفق مع دراسة أميمة عبد الفتاح في أن تنمية النضج الاجتماعي يقلل من عزلة الاطفال.

وأما ديراماش (Debramach 1988) قام بدراسة أثر التفاعل الاجتماعي والتعاون على المنعزلين اجتماعياً أيضاً. نجد أن دراسة هوانج و دراسة وبراماش رغم أهمية ماتناولتاه من دراسة الارشاد الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لما لهما من أثر بالغ الاهمية في الحد من العزلة إلا انهما يتفقا مع معظم الدراسات التي تناولت العزلة فهي تناولت تنمية النضج الاجتماعي من خلال التفاعل وهما يختلفا عن البحث الحالي فالبحث الحالي يبحث وراء الاسباب التي أدت إلى العزلة كمظهر من مظاهر الانطواء وكذلك علاج تلك العزلة بتعلم المهارات الاجتماعية وفمو بعض جوانب الشخصية كالتوافق النفسي ومفهوم الذات وهذا من خلال فنيات متعددة طبقاً للمدخل الانتقائي في الإرشاد

وكانت دراسة جنا - ن (Jena - N 1984) دراسة كودال كوشا (Koudal Kova 1983) دراستين تشخيصيتين للأطفال المنعزلين اجتماعياً. حيث كانت الأولى دراسة تشخيصية لدراسة المنعزل ولم تقدم أى إرشادات علاجية بينما الثانية تكشف عن الفروق في العلاقات الإيجابية بين السلوك الانعزالي، ومدى تقبل الإرشاد الأبوي.

وتناولت دراسة رانش برزر وآخرون (Ransch burser et al 1890) مدى تأثير المكافأة والعقاب على السلوك الانعزالي للأطفال المنعزلين، وغير المنعزلين اجتماعياً، كدراسة مقارنة، وذلك أثناء الإرشاد الجماعي للأطفال. كانت دراسة رانش وآخرون دراسة مقارنة بين تأثير المكافأة والعقاب على تقليل السلوك الانعزالي وذلك أثناء الارشاد الجماعي المقدم لعينة الدراسة وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة عيسى جابر فكانت دراسة هي الاخرى تتناول تأثير المكافأة (التعزيز) والكف على السلوك الأنطوائي وكان العقاب هو وسيلة للكف عن اداء السلوك الانعزالي وكما أن دراسة رانش تختلف عن

البحث الحالى فى لافنيات العلاج فكيف يكون المنعزل وهو الفرد المحبط والذي ينعزل لشعوره بالدونية لما تعرض له من كثرة الإحباطات لذا يجب الحد من الأحباط والعقاب أما بيبوفك ت (Popovic, T., 1979) استخدم الإرشاد كدافع فى العمل المدرسى للأطفال المنعزلين اجتماعياً، ويتناول إرشاد التلاميذ جماعياً أثناء الدراسة بتقديم إرشادات لكى يتعاون الأطفال معاً وتخرج الأطفال من عزلتهم وتندمج مع أقرانهم. وتناول بلاسيديل جوان (Blasdel, J. 1968) إجراءات تعديل السلوك لدى طفل الحضانة المنعزل وطبق الدراسة على كل طفلة عمرها ٤ سنوات ليساعدها على الاتصال والتعاون مع أقرانها داخل الفصل.

ثالثاً : دراسات تناولت الخجل

دراسة هايسون ماريون (Hyson- Marion 1987)

موضوع الدراسة :

الطفل الخجول

هدف الدراسة:

١- دراسة وصفية مسحية للبحوث التى أجريت على آثار الدراسة والحالة المزاجية والبيئة على الخجل.

٢- أعداد طرق للأباء والمعلمين للحد من خجل الأطفال.

نتائج الدراسة:

أوضحت الدراسة أن هناك أنواع من الخجل:

أ- الخجل العادى، والخجل التى تصاحبه مشكلات كما أوضحت النتائج أنه على كل من الأباء والمعلمين قبول الطفل بصورة كلية ومساعدته على تقدير الذات، وتنمية المهارات الاجتماعية لديه.

ب- ضرورة مساعدة الخجولين وإعدادهم لمواجهة مواقف جديدة

دراسة هارس-كارمين (Harris - Karmen, R., 1982)

موضوع الدراسة :

تعديل السلوك المعرفى الذاتى للأطفال الخجولين وعلاجات المعلم الذى تم تزويده بالمعلومات.

هدف الدراسة:

مدخل لتعديل السلوك المعرفى الذاتى للأطفال الخجولين، ومقارنته بطريقة معملين قد تم إعدادهم بالمعلومات مع المجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة :

- بعد تقديم العلاج للأطفال أوضحت النتائج: أن العلاج أدى إلى تعديل السلوك المعرفي، وقلل هذا من الخوف من الظروف، والأحوال الاجتماعية وساعدهم على التحدث مع الآخرين.
- فى الوقت نفسه لم يظهر الحد من تعديل السلوك لدى المجموعة الضابطة، والذي قام به المعلمين المذودين بالمعلومات عن طبيعة هؤلاء الأطفال.

تعليق على الدراسات التي تناولت الخجل

بينما تناول كل من هايسون (Hyson 1987) وهاريس (Harris 1982) بدراسة الخجل فلقد قام الأول بدراسة مسحية وصفية للبحوث التى أجريت على آثار الوراثة والحالة المزاجية والبيئية على الخجل، ولقد كانت تلك الدراسة تحدد آثار كل من الوراثة والحالة المزاجية والبيئة فى ظهور خجل الأطفال وذلك من خلال دراسة وصفية للبحوث التى أجريت فى هذا المجال و من خلال ما توصل اليه من نتائج . كما أعد طرقاً للآباء والمعلمين للحد من الخجل، بينما قام الأخير بتعديل السلوك المعرفي، وتزويد المعلم بالمعلومات، وذلك للحد من خجل الأطفال وتعديل سلوك الخجولين. وذلك بالتعلم المعرفي وتعديل الظروف البيئية وهاتان الدراستان تختلف مع الدراسة الحالية فى مرحلة التى تناولتها كما أن الدراسة الحالية تعتبر أن الخجل أحد مظاهر الأنطواء و أن هناك مظاهر أخرى لذا تعددت الفنيات العلاجية المستخدمة لتناسب مع تعدد مظاهر الأنطواء و اختلاف سمات المنطويين.

رابعاً : دراسات تناولت المخاوف الإجتماعية

دراسة صلاح الدين عبد القادر (١٩٨٧)

موضوع الدراسة: مدى فاعلية العلاج بالتشكيل Shaping فى علاج المخاوف الاجتماعية.

هدف الدراسة :

- تبين مدى فاعلية فنية التشكيل Shaping فى علاج بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى - المرحلة الثانية من (١٢ - ١٥) ممن يعانون من المخاوف الاجتماعية Social Phobias.

عينة الدراسة:

- قام الباحث باختيار (٤٠) تلميذاً وتلميذة ممن يعانون بشدة من المخاوف الاجتماعية من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى وقسمت العينة كالتالى:
- ١- مجموعة تجريبية وعددها ٢٠ تلميذ وتلميذة قسمت كالتالى:
- أ- مجموعة تجريبية إناث وعددها (١٠) تلميذات.
- ب- مجموعة تجريبية ذكور وعددها (١٠) تلاميذ.

٢- مجموعة ضابطة وعددها (٢٠) تلميذ وتلميذة وقسمت كالتالى:

أ - مجموعة ضابطة إناث وعددها (١٠) تلميذات.

ب- مجموعة ضابطة ذكور وعددها (١٠) تلاميذ.

أدوات الدراسة :

١- استبيان الفوبيا (إعداد سامية القطان)

٢- استمارة المقابلة الشخصية (تاريخ الحالة) إعداد صلاح مخيمر.

٣- استمارة تشخيص المخاوف الاجتماعية (إعداد الباحثة)

٤- برنامج العلاج بالتشكيل (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (إناث - ذكور)، وأفراد المجموعة الضابطة (إناث - ذكور) لصالح المجموعة التجريبية، فى خفض درجة المخاوف الاجتماعية سواء بعد انتهاء فترة العلاج، وكذا بعد انتهاء فترة المتابعة.

٢- دلالة هذه النتائج أثبتت فاعلية فنية التشكيل متضمنة المتابع)، والسلسلة فى علاج المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال سن (١٢ : ١٥ سنة).

تعليق على الدراسة:

تناول صلاح عبد القادر (١٩٨٧) علاج فوبيا الأطفال، ((علاج المخاوف الاجتماعية)) واستخدم فى ذلك فنية العلاج بالتشكيل لعينة من الأطفال فى عمر (١٢-١٥ سنة) وهذه الدراسة تعالج التغلب على المخاوف الاجتماعية والتي تعتبر أحد الأسباب المؤدية للعزلة والانطواء الاجتماعى، ويتضح من العرض السابق للدراسات العربية السابقة أنها لم تتعرض لدراسة الطفل المنطوى كناحية فمائية لجوانب شخصيته،

خامساً : دراسات تناولت تنمية السلوك الإجتماعى والتدريب على الشعور الجماعى

دراسة أحمد محمد المهدي إبراهيم (١٩٩٠):

موضوع الدراسة :

دراسة لتنمية السلوك الاجتماعى الإيجابى عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

هدف الدراسة :

تنمية السلوك الاجتماعى متمثلاً فى سلوك المساعدة لدى أطفال عمر (٧-٨)، سنوات لاستخدام برنامج مكون من مجموعة قصص تقدم شخصيات تقوم بالمساعدة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٢ تلميذاً حصلوا على أقل الدرجات على مقياس سلوك المساعدة وقسمت العينة إلى: مجموعة تجريبية عددها ١١ طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة عددها ١١ طفلاً وطفلة.

الأدوات :

مقياس سلوك المساعدة عند الأطفال (إعداد الباحث)

البرنامج : ويتكون من مجموعة قصص تقوم شخصيتها بالمساعدة للآخرين (إعداد الباحث).

النتائج :

أثبتت النتائج فاعلية البرنامج، حيث زاد سلوك المساعدة عند أطفال المجموعة التجريبية من جراء تطبيق البرنامج.

* توجد فروق دالة عند مستوى ٠.٥ ، فى مستوى المساعدة بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

* توجد فروق دالة عند مستوى ٠.١ ، فى مستوى سلوك المساعدة بين أطفال المجموعة التجريبية بعد البرنامج، وقبل تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

دراسة وود وول Wood Wool 1986 :

موضوع الدراسة:

العلاقة بين التدريب على الشعور الجماعى والسلوك فى ملعب المدرسة الابتدائية.

هدف الدراسة:

معرفة إمكانية تعديل سلوك التلاميذ الذين لديهم مفهوم ذات منخفض، ويميلون للعزلة الاجتماعية فى ملعب المدرسة وفق نظرية باندورا.

عينة الدراسة:

تشتمل عينة الدراسة على ١٢٠ طفلاً من الصفين الخامس والسادس الابتدائى فى ولاية كاليفورنيا.

الأدوات :

١- قائمة چسنس للسلوك

٢- برنامج تدريبي على الشعور الجماعي ويتكون من (١٨ جلسة)

نتائج الدراسة :

إن نظام التدريب على الشعور الجماعي والذي تلقته المجموعة التجريبية، قد كان له أثره في

تحسين هذا الشعور لدى الأطفال، حيث أن التحسن في سلوك أطفال المجموعة التجريبية، أفضل من التحسن لدى أطفال المجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ .

كما بينت نتائج الدراسة أن هناك تحسناً في مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية أفضل منه لدى أطفال المجموعة الضابطة عند مستوى ٠,٠٥ .

دراسة أسماء محمد ١٩٨٤ :

موضوع الدراسة :

النمو الاجتماعي لدى الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة دراسة مقارنة الريف والحضر.

أهداف الدراسة:

معرفة النمو الاجتماعي لدى الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة.

أدوات الدراسة :

مقياس النضج الاجتماعي: (إعداد ود. وول ت/ فاروق صادق).

النتائج :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث في الحضر من حيث النمو الاجتماعي لصالح الذكور عند مستوى ٠,٠١ .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الريف من حيث النمو الاجتماعي.

٣- وجود فروق بين الأطفال الذكور في الحضر، والأطفال الذكور في الريف، من حيث النمو الاجتماعي لصالح الذكور في الحضر عند مستوى ٠,٠٥ .

٤- عدم وجود فروق بين الأطفال الإناث في الحضر والإناث في الريف في النمو الاجتماعي.

دراسة جون و آخرون (John & Others 1982) :

موضوع الدراسة:

تحليل تركيب بنية الكفاية الاجتماعية.

هدف الدراسة:

تحليل بنية الكفاية الاجتماعية لدى أطفال مختلفة عرقياً.

عينة الدراسة:

تمت الدراسة على ١٢٨ طفلاً من يتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٥, ٥) سنة لكلاً من الذكور

والإناث من ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، وقسمت إلى ثلاث مجموعات عرقية الأنجلو، السود، والمكسيك، (الأمريكان).

أدوات الدراسة:

تسلم كل طفل بطارية تتكون من اختبارات (الذكاء - التعاون - الكفاءة الاجتماعية) لأكثر من دورتين.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج التحليل العاملي: أن اختلاف بنية الكفاية الاجتماعية ترجع جزئياً إلى الفروق العرقية بسبب الفروق المختلفة لتصورات الذات.

وكذلك ترجع الاختلافات في بنية الكفاية الاجتماعية إلى تنوع الثقافات.

دراسة فيين (Fein 1981):

موضوع الدراسة: كيفية اكتساب الأطفال الممارسات الاجتماعية من خلال اللعب.

عينة الدراسة: اشتملت على ٣٨ طفلاً تضمنت ١٩ طفلاً، ١٩ طفلة.

أدوات الدراسة:

مجموعة من اللعب، ونماذج لأدوات اللعب: مثل العربات، أكواب، وملاعق في جلسات مدتها ٢٥ دقيقة.

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أن جماعة الأقران تؤثر في المستوى العاطفي للعب، وأن هذا اللعب لا يزيد فقط من المشاركة الاجتماعية، بل يزيد الانسجام في الممارسة في السلوك بين الأقران الإيجابيين.

تأثير الصديق من البنت على البنت أكثر من تأثير الولد على الولد.

زيادة السلوك الاجتماعي بين الأقران، كأحد مظاهر النمو الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

دراسة جوزال عبد الرحيم ١٩٨١:

موضوع الدراسة:

دراسة لمعرفة نمو السلوك الشخصي الاجتماعي لطفل الروضة في ضوء الأنشطة المنظمة بخطط العمل بوزارة التربية والتعليم.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى معرفة مدى اختلاف سرعة نمو السلوك الشخصي الاجتماعي لدى أطفال الروضة باختلاف القدرات العمرية.

العينة:

اشتملت عينة الدراسة على ٣٦ طفلاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات وينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة.

أدوات الدراسة :

- مقياس فاينلاند للنضج الإجتماعى (فاروق صادق)
- مقياس جودنف هارس للذكاء.
- دليل تقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش).

نتائج الدراسة:

- تختلف الذكور عن الإناث من حيث الفترة الزمنية الأسرع فى نمو سلوكهم الشخصى (٤-٥) ، ومن (٥-٦) فى عينة الأطفال ذوى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة.
- توصلت النتائج إلى أن كلاً من الذكور والإناث الذين تمتد أعمارهم بين (٣-٤) ، (٤-٥) أن سلوكهم الاجتماعى أسرع من الذين تمتد أعمارهم بين (٥-٦) بالنسبة لعينة الأطفال ذوى المستويات فوق المتوسطة.

٣- أوضحت الدراسة أثر المستوى الاقتصادى الاجتماعى نحو السلوك الشخصى الاجتماعى لكل من الذكور والإناث.

٤- أوضحت الدراسة أن لوجود الفروق المتفاوتة للطبقة الاجتماعية الاقتصادية أثره على السلوك الشخصى الاجتماعى لهم.

التعليق التى الدراسات اتى تناولت تنمية السلوك الاجتماعى

تناول أحمد محمد المهدي (١٩٩٠) تنمية السلوك الاجتماعى متمثلاً فى سلوك المساعدة لدى الأطفال الذين ينقصهم القدرة على مساعدة الآخرين، ولقد قام الباحث بإعداد برنامج ينمى القدرة على المساعدة لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٧ : ٨) سنوات يعتمد على مجموعة من القصص تقدمها شخصيات تقوم بالمساعدة أمام المجموعة التجريبية، وكانت النتائج دالة لصالح المجموعة التجريبية. بينما تناولت دراسة أسماء محمد ١٩٨٤ النمو الاجتماعى لدى الجنسين كدراسة مقارنة بين الريف والحضر من أطفال الروضة. وكذلك تناول جون وآخرون (John, et al., 1982) إلى تحليل بنية الكفاية الاجتماعية أو التفوق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال مختلفة عرقياً، ولقد أرجع الاختلاف فى بنية الكفاية الاجتماعية إلى اختلاف الثقافات؛ بينما اهتمت دراسة فين Fein 1981 وجوزال عبد الرحيم ١٩٨١ تنمية السلوك الاجتماعى لدى الأطفال وإكسابهم الممارسات الاجتماعية من خلال اللعب، ويتضح من الدراسات التى تناولت تنمية السلوك الاجتماعى إنها تتفق مع الدراسة الحالية فى أن نمو السلوك الاجتماعى يتأتى من تعلم المهارات الاجتماعية ولكنها تختلف مع الدراسة الحالية فى أنها تناولت عينات من الأطفال العاديين أو الذى ينقصهم مهارات اجتماعية ولكن الدراسة الحالية تتناول الأطفال المضطربين سلوكياً وتهتم بتعديل السلوك المضطرب إلى سلوك

غير مضطرب وتنمية نمو بعض جوانب الشخصية منها السلوك الاجتماعي من خلال تعلم المهارات الاجتماعية من خلال اللعب والنمذجة وتعزيز السلوك المرغوب.

وعلى هذا فإن الدراسات لم تتناول دراسة ظاهرة الانطواء دراسة علاجية نمائية بل أن بعض الدراسات اهتمت بتشخيص الانطواء، ومعرفة خصائص المنطوي وحاجاته وحقوقه، مثل - مويرس، وسودا بينما تناول أوكونر علاج المنطوين من خلال النمذجة المصورة وهي عرض فيلم فيديو يساعد على خفض الانطوائية لدى الأطفال، ولم يحدد مظاهر الانطواء التي تناولها، ولكنه قارن سلوك الأطفال المنطوين الذين شاهدوا الفيلم بالأطفال المنطوين الآخرين الذين لم يشاهدوا الفيلم وكان الغرض من الدراسة مدى فاعلية النمذجة في خفض الانطواء أما معظم الدراسات الأخرى فتناولت مظاهر الانطواء كالانعزال -والخجل سواء كانت دراسات تشخيصية أو علاجية، فهي لم تتناول الجانب النمائي للشخصية أثناء العلاج أو الدراسة، بالإضافة إلى دراسة جون التي تناولت تحليل بنيه الكفائية، أو التفوق الاجتماعي، حيث يرجع سبب التباين في الكفائية الاجتماعية إلى اختلاف الثقافات، وكذلك الفروق العرقية، والتي كانت تهدف إلى إكساب الأطفال الممارسات الاجتماعية أي تزويدهم بالسلوك الاجتماعي من خلال ممارسات اللعب.

ويتضح مما سبق عرضه سواء كانت دراسات تناولت الإنطواء أو مظاهره كدراسات (تشخيصية أو علاجية) أو دراسة للتعلم لم تتناول إحدى هذه الدراسات ظاهرة الانطواء، ومظاهره كاضطراب سلوكي وعلاجها في مرحلة الطفولة المبكرة على أنها مرحلة انطلاق الطاقة، وبداية ظهور سمة الطفل، وكذلك مساعدة الطفل المنطوي على النمو في بعض جوانب الشخصية كما تناولتها الدراسة الحالية.

وإن كان تناول عيسى جابر دراسة برنامج إرشادي لعلاج المنطوين مقارناً بالعدوانيين ولكنه في سن (٦-١٠ سنة)، هذا بالإضافة إلى أنه اهتم بالأسلوب العلاجي (فنية التعزيز - الانطفاء) أثناء اللعب، أكثر من تركيزه على الإضطراب السلوكي نفسه، ودراسة أميمة عبد الفتاح والتي تناولت إعداد برنامج إرشادي لطفل الرياض المنعزل، وإن كان في الظاهر قد يتفق الانعزال والإنطواء في خاصية الانسحاب من الجماعة، ولكنه في الجوهر نجد أن الإنطواء درجة أعلي في الإضطراب السلوكي، هذا بالإضافة إلى أن الباحثة حصرت اهتمامها على نمو درجة التوافق الاجتماعي لدى الطفل للحد من عزله، ولم تتناول أبعاد التوافق الكلي للشخصية كالتوافق الشخصي والأسري والمدرسي؛ وكذلك تناول أوكونر علاج المنطوين (١٩٦٩) باستخدام النمذجة ولكن كان يهدف إلى دراسة فاعلية النمذجة في علاج الانطواء الاجتماعي، ولم يركز على الإنطواء كاضطراب سلوكي.

فروض البحث

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى، والقياس البعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى، والقياس البعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى، والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى، والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٧- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).
- ٨- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعد بعدى فى المتغيرات (الانطواء - التوافق النفسى - مفهوم الذات - تأكيد الذات).